النائب الثاني يرعى حفلي تخريج طلبة دبلوم العلوم الأمنية وجامعة نايف العربية

المملكة تعايش الوضع العربي الحالي وعلى الدول المضطربة تحكيم العقول

الرياض – واس

رعى صاحب السمو الملكي، الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، مساء يوم الثلاثاء ١٩ رجب ١٤٣٢هـ الموافق ٢١ يونيو ٢٠١١م، حفل تخريج الدورة التاسعة من طلبة دبلوم العلوم الأمنية، والدورة التأهيلية الأربعين بكلية الملك فهد الأمنية، وذلك بمقر الكلية بالرياض.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، ومعالي المشرف العام على مكتب سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الفريق أول عبد الرحمن بن علي الربيعان، ومدير عام كلية الملك فهد الأمنية، اللواء الدكتور فهد بن أحمد الشعلان، وعدد من أركانات الكلية.

وقد حضر في معية سمو النائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن نايف بن عبد العزيز.

ثم عزف السلام الملكي.

بعدها قدم طفل وطفلة باقتي ورد لسموه.

الحفل الخطابي

عقب ذلك بدئ الحفل الخطابي المعد لهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

ثم ألقى مدير عام كلية الملك فهد الأمنية اللواء الدكتور فهد الشعلان كلمة، بعد ذلك ألقى الخريجون كلمتهم.

ثم جرى عرض عسكري وتشكيل رموز الوطن وأداء لنشيد الأمن.

بعدها تشرف منسوبو الكلية الحاصلون على جوائز تميز محلية وإقليمية والحاصلون على درجة الدكتوراه بالسلام على صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، واستلام جوائزهم، كما كرم سموه الجهات المتعاونة.

ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود كلمة جاء فيها: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.

أصحاب السمو، والفضيلة، معالي السادة، الذين شاركونا في هذا الحفل المبارك بتخريج مجموعة من أبناء الوطن، يشاركهم إخوة لنا من اليمن الشقيق.

إخواني الضباط والمدربين والمدرسين لهذه النخبة الكريمة من الخريجين، أبنائي الخريجين.. إنكم اخترتم بأنفسكم العمل في ميدان الشرف وخدمة الدين والولاء لولي أمر المسلمين سيدي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي عهده الأمين حفظهما الله، وللوطن عموماً ولخدمة أمن الإنسان في هذا الوطن العزيز، سواء كان مواطناً يعتز بكم، أو مقيماً يعيش في تحقيق الأمن، وزملاء لكم سابقين، وها أنتم تلحقون بهم بأشهر ميدان.

إننا جميعاً ندرك مسؤولية رجل الأمن، مسؤولية ثقيلة وكبيرة، ولكن الرجال خلقوا ليتحملوا الصعاب في سبيل حفظ أمن الوطن، إن الذي يميزكم عن غيركم ممن يخدمون الوطن كل إخلاص هو أن خصمكم وهو المجرم بحق الله ثم حق الوطن مجهول الزمان والمكان والكيف، ولكن تأهلتم لذلك وستقومون بهذه المهمة خير قيام مثلما قام بها ويقوم بها إخوان لكم سبقوكم إلى الميدان، منهم من يعمل الآن وسيظل يعمل، ومنهم بعد أن أدى الواجب تقاعد، ولكن سجلهم محفوظ وهو أول من يرضى عن نفسه لأنه أدى الواجب في سبيل الله ثم في طاعة ولي الأمر ثم في خدمة الوطن.

إنه شرف ما بعده شرف، تهنئتي لكم مضاعفة، وإنني لاتشرف أنا وكل زملائي من عسكريين ومدنيين بوزارة الداخلية أنكم ستكونون الآن منهم وفي صميم أعمالكم، فأهلاً بكم والثقة بعد الله بكم كبيرة، أعانكم الله وسدد خطاكم، وليس بعد القسم الذي سمعناه منكم قبل قليل ما يمكن أن يضاف، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

الصور التذكارية

بعدها تسلم سمو النائب الثاني لوحة تذكارية تمثل صورة التقطت داخل أعماق البحار لعلم المملكة العربية السعودية وراية الكلية.

ثم تشرف الخريجون بالتقاط الصور التذكارية مع سموه.

بعد ذلك عزف السلام الملكي.

إثرها غادر سموه مقر الحفل بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

حضر الحفل صاحب السمو الأمير منصور بن محمد، مستشار في وكالة وزارة الداخلية لشؤون المناطق، ومعالي وكيل وزارة الداخلية الدكتور أحمد بن محمد السالم، ومعالي مستشار سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الدكتور ساعد العرابي الحارثي، وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

حفل جامعة نايف

من ناحية أخرى رعى صاحب السمو الملكي، الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ورئيس المجلس الأعلى لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، يوم الأربعاء ٢٠ رجب ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٢ يونيو ٢٠١١م، الحفل السنوي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتخريج دفعة جديدة من طلاب كلية الدراسات العليا، وكلية العلوم الإستراتيجية، وكلية علوم الأدلة الجنائية، وكلية اللغات بالجامعة، إضافة إلى المشاركين في الحلقة العلمية "تطوير التدريب الشرطي في الدول العربية"، التي نظمتها الجامعة بالتعاون مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)، وذلك بمقر الجامعة في الرياض.

ولدى وصول سموه وفي معيته صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، كان في استقباله بمقر الحفل معالي رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي، ومعالي المشرف العام على مكتب سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، الفريق أول عبد الرحمن بن علي الربيعان، ونائب رئيس الجامعة، الدكتور جمعان بن رشيد بن رقوش، وأمين عام الجامعة، الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، ومدير إدارة العلاقات العامة والإعلام، الدكتور خالد الحرفش.

ولدى وصوله بدئ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

ثم ألقى معالي رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلمة، ثم ألقى طالب الدكتوراه بالجامعة محمد بن حسن الحارثي كلمة الخريجين، إثر ذلك ألقى مدير مكتب الأمم المتحدة الإقليمي للمخدرات والجريمة بأبوظبي حاتم فؤاد علي كلمة.

كلمات الحفل

ثم ألقى سفير جمهورية بولندا لدى المملكة العربية السعودية فيتولد شميدوتسكي كلمة.

عقب ذلك ألقى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز كلمة قال فيها:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله..

أصحاب السمو.. أصحاب المعالي..

السفراء الذين شاركونا هذه المناسبة الكريمة..

إخواني قادة القطاعات الأمنية..

السادة ممثلو المنظمات الدولية..

أصحاب السعادة رجال التعليم والجهاز العلمي في هذه الجامعة العربية التي قامت على أكتاف من رجال العلم والتعليم العرب، والتي هي من نتاج مجلس وزراء الداخلية العرب منذ أن تأسس، فقد بدأت مركزاً ثم أكاديمية ثم جامعة، وقد وصلت لما وصلت إليه الآن بفضل جهود مكثفة، وها نحن نشاهد الآن معنا خريجي هذه الدفعة من السنة الدراسية العلمية من أبنائنا وإخواننا المتخرجين، الذين نرجو أن يكون ما حصلوا عليه من مؤهلات علمية سلاحاً قوياً معيناً لهم في خدمة الواجب.

أيها الإخوة..

لقد أدرك وزراء الداخلية العرب أن لا قوة ولا قدرة لإيجاد الأمن إلا بالعلم النافع وبالقدرة على أن يعملوا في خدمة أمن الإنسان العربي ويشاركوا في الأمن العالمي، والمكانة العلمية لا يمكن أن تكتسب إلا بالمستوى العلمي الذي تصل إليه المؤسسة العلمية، وجامعتنا هذه والحمد لله قد أخذت مكانتها المتميزة عربياً ودولياً، ولا يجب إلا أن نقول ونرجع الفضل إلى أهله وهم العاملون في هذه الجامعة من علميين وإداريين وفي مقدمتهم معالي الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي الذي له جهود موفقة هو ومعاونوه، ووفقت الجامعة برجالات علم أكفاء في علمهم وفي ممارستهم لأعمالهم الأمنية.

لا شك أن الجهود مطلوبة والعقول مطلوبة وقبلها الإيمان بالله ولكن لابد من المعرفة والعلم وهذا لا يتأتى إلا بجهود مكثفة.

أكرر شكري للجهاز العلمي في جامعتنا هذه وهو يستحق الشكر للمستوى العالي الذي يتحلى به.

لقد أثرت جامعتنا هذه المكتبة العربية بالبحوث العلمية في كل مناحي الحياة وفيما ينعكس على الأمن بالذات، وكان قبل هذا قد تكون المكتبة العربية خالية من أي بحوث اجتماعية أمنية، لا نستطيع أن نتجاهل أوضاعنا العربية.

إننا وعلى رأسنا في هذه البلاد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين ورجال حكومته، بل وشعب المملكة العربية السعودية، إحساسه وإدراكه وآماله تعايش الوضع العربي والذي نرجو من الله عز وجل أن يعود قريباً إلى الاستقرار لما فيه خير كل شعب عربي.. إنها أرواح أبناء من شباب ورجال ونساء ورجال الأمن إن أرواحهم غالية علينا ولا نريد أن تقدم هذه الأرواح إلا في ميدان الشرف في الدفاع عن أمتنا العربية وإعادة حقوقها كاملة في فلسطين العزيزة.

لا نستبعد أن يكون هناك مداخلات باستمرار بعض الفوضى والتقاتل بين أبناء الشعب الواحد بين أخ وأخيه وهذا أمر لابد وأن يرفض من الجميع، إنني أؤكد هنا أن المملكة العربية السعودية قيادة وشعباً تعيش بكل المشاعر مع إخوانها العرب في أي مكان، ولنا أمل بالله مثل ما بدأت هذه الأحداث أن تنطفئ في أسرع وقت ممكن، وأن تتحكم العقول بما فيه خير كل إنسان عربي.

أشكركم أيها الإخوة الحضور في مشاركتنا هذه المناسبة العزيزة علينا والتي تتكرر كل عام ونتاجها هو خير نتاج وهو النتاج العلمي الذي يزيد عقول الرجال وقدراتهم إمكانية.

وقد أمرنا ديننا وحثنا رسولنا عليه أفضل الصلاة والسلام لطلب العلم، (لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون).

إن هذه الجامعة أمامها آمال كبيرة للتوسع في كلياتها، وسيكون هناك دعم من سيدي خادم الحرمين الشريفين باختيار موقع مناسب وأكبر ليقام عليه المبنى الجديد لهذه الجامعة، لتستوعب أكبر عدد ممكن من الدارسين من بنين وبنات، والجامعة عازمة على إنشاء أقسام لفتياتنا الراغبات بالدراسة في الأمور التي لها علاقة بالأمن، أو بكل ما يتعلق بأمن المجتمع وأخلاقياته من اجتماعية وخلافها.

أرجو أن يمر وقت ويكون قصيراً ما أمكن ونجد أنفسنا في المقر الجديد لجامعتنا هذه التي تستحق التكريم وتستحق العون من كل الحكومات العربية والمؤسسات العلمية والاقتصادية العربية.

إن الأمن مطلب أساسي وأولي لكل أمة في العالم، فليس هناك تقدم علمي أو اقتصادي أو اجتماعي إلا بوجود الإستقرار، والاستقرار لا يحققه إلا الجهد الأمني، ونحث دائماً منسوبي الأمن أن لابد من تكثيف الجهود بالطريقة العلمية، أن نجعل كل مواطن عربي يشعر أنه رجل أمن، لا شك أن رجال الأمن يواجهون الجرائم بشتى أنواعها، ومن أسوأ ما يواجه مجتمعاتنا هو تفشي المخدرات، وهذا أسوأ داء يمكن أن يتعرض له الإنسان، وللأسف أن أكثر من يتعرض له هم الشباب بنين وبنات، وإذا خسرنا عدداً من شبابنا وفتياتنا فإنها تكون مأساة، ولذلك يجب أن تتضافر الجهود لمحاربة هذا الداء، وأن يعود العاملون فيه وخصوصاً إذا كانوا مسلمين أو مواطنين عرباً عن امتهان هذا العمل غير الشريف والمغضوب عليه من الله.

وأوصي إخواني وزملائي رجال الأمن بحسن التعامل مع الإنسان، فالذي يرتكب جريمة لا شك أنه يرتكبها وهو في وضع لا يتمالك نفسه عن ارتكاب هذه الجريمة، ولكن يجب بالإضافة إلى العقوبة الشرعية أن يعمل على إعادته إلى إنسان سوي إلى المجتمع، وبالإمكان الوصول إلى الحقائق والحصول عليها بالتعاون بين المؤسسات الأمنية وبين النيابات العامة والمحققين بهيئات الإدعاء والتحقيق، وفوق كل ذلك القضاء في التعامل الإيجابي مع هذه الجرائم، ولا شك أن من أمن العقوبة أساء الأدب، ولكن لا عقوبة إلا بجريمة وبعد ثبات هذه الجريمة، ومهما كان الإنسان يضل إنساناً حتى لو ارتكب جريمة فيجب أن تحترم عقليته وجسده من أي مساس بها ولكن يجب أن تظهر القدرة العلمية في جعل هذا الإنسان يدلي بكل ما لديه ويتم الوصول إلى حقيقة الجريمة وبالتالي تأخذ مجراها التحقيقي ومن ثم القضاء لتقول العدالة كلمتها وتنفذ الأحكام.

أكرر أن لابد أن تكون هناك مؤسسات اجتماعية وحكومية تحتوي هذا الإنسان الذي عوقب إلى أن يعود إنساناً سوياً، وهذا ولله الحمد موجود في بلدكم هذا.

حضور الحفل

حضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن ناصر بن عبد العزيز، محافظ الخرج، وصاحب السمو الأمير سعود بن سلمان بن محمد، وصاحب السمو الأمير الدكتور محمد بن سلمان بن محمد، مدير المتابعة بوزارة الداخلية، وصاحب السمو الأمير سعد بن عبد الرحمن، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن منصور بن سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الإله بن عبد الرحمن بن ناصر، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد الرحمن بن ناصر، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن مقرن بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد الرحمن بن ناصر ■

مسؤولية رجل الأمن ثقيلة وخصمه مجرم بحق دينه ومجهول الزمان والمكان